مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي وورد ان الله تعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم منهم علي وورد انه لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق وان من سبه فقد سب النبي صلى الله عليه وسلم وانه يقاتل على القران كما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم على تنزيله وانه يهلك فيه اثنان محب مفرط ومبغض مبغت وان قاتله لعنه الله تعالى اشقى الاخرين كما ان عاقر الناقة اشقى الاولين لعنهما الله تعالى ووزير ابن عمه في المعالي

ومن الاثار تصحح الوزارة لعلي وهو ناصره وحامل اثقاله والمعالي جمع معلاة وهي كسب الشرف ولما خلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك على المدينة قال يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة علي مني وانا منه ولا يودي عني الا علي وروى الخطيب علي مني بمنزلة راسي من بدني وروى ابن عدي علي يعسوب المسلمين وروى البزار علي يقضي ديني وروى النسائي والحاكم ان كل نبي اعطي سبعة نجباء واعطيت انا اربعة عشر علي والحسن والحسين وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر الحديث وروى احمد انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي الحديث قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نزلت في علي كرم الله تعالى وجهه ثلاثمائة اية وقال الامام احمد ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلي وقال اسمعيل القاضي والنسائي وابو علي النيسابوري لم يرد في احد من الصحابة بالاسانيد الصحاح والحسان اكثر مما ورد في علي وذلك لما اخذ الخوارج وبنو امية في تنقيصه اخذ الحفاظ الحديث في فضايله نصرة للحق ونصحا للامة وقد جمع احاديث فضايله واثاره شمايله الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مجلد وليست الوزارة خاصة به رضي الله تعالى عنه فقد روى الترمذي حديث ما من نبي الا له وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر الا ان يراد بها وزارة خاصة وهي قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى فان هذه الوزارة المستفادة من هذه التي هي كوزارة هارون من موسى اخص من مطلق الوزارة الواردة فيهما ومن ثم اخذ الشيعة انها تفيد النص على انه الخليفة بعده وبنوا عليه حمل الوزارة على الخاصة انه لو كان يؤدي على الناس بعد النبي في الموسم مع ان الخليفة على الحج ابو بكر لان العرب لا يقبلون مبلغا عن كبير الا ان كان من اهل بيته واستخلفه بمكة عند الهجرة حتى ادى ودايعه وقضى دينه واتى باهله فوته ومن الاثار تصحح الوزارة تفصيل

مناقب

مناقب لما قبله وفيه رد العجز على الصدر ومن تلك السعادة ما اخرجه الترمذي من حديث المواخاة المتقدم وفي الجامع حديث فيه كلام انا مدينة العلم وعلي بابها وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الى اليمن ليقضي بينهم فقال لا ادري ما القضاء فضرب صدره بيده الشريفة ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال علي فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين وقيل له ما لك اكثر الصحابة حديثا فقال اني كنت اذا سالته انبأني واذا سكت ابتداني

لو بدت كشف الغطاء يقينا لم يزد ذو البصر ما علم يقينا

اي لو كشف له الغطاء عن المغيبات لم يزده ذلك الا يقينا لما وهبه الله تعالى من عين اليقين بعين علم اليقين وقد اخبر بذلك عن نفسه وقد اخبر بذلك عن نفسه فقال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والمعنى انه لو شاهد القيامة واحضرت الجنة والنار ما ازداد يقينا بالايمان بهما وان كان اذا راهما ابصر من التفاصيل والكيفيات ما لم يحط به قبل ذلك ولا تخفى علومه ومعرفته على من طالع اخباره وسيره وتقدم حديث انا مدينة العلم وعلي بابها وكان عمر رضي الله عنه يتعوذ من معضلة ليس لها ابو الحسن وذكر عند عايشة رضي الله تعالى عنها فقالت انه اعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى علم الصحابة الى عمر وعلي وابن مسعود رضي الله تعالى عن جميعهم ولم يكن احد من الصحابة رضي الله عنهم يقول سلوني الا علي وقال والله تعالى ما نزلت اية الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي جل جلاله وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا وقال سلوني عن كتاب الله تعالى فانه ما من اية الا وقد علمت بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل وقوله كان بالانتقال وضمير هو عائد على علي رضي الله تعالى عنه اي هو في فضله وتقدمه وعلمه الشمس اي مثلها في الظهور وما عليه غطاء اي ما تر بل هو ظاهر لكل احد ويحتمل ان يكون الضمير هو عائد على المغيب المحضور اي هو على الامر الواضح كالشمس واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان لعلي كرم الله تعالى وجهه ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة واخرج ابو يعلى عن عمر رضي الله تعالى عنه قال اعطي علي ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطى حمر النعم تزوجه ابنته وسكناه المسجد واعطاؤه الراية يوم خيبر وعن عمر رضي الله تعالى عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم يدرك في يدي حتى تدخل معي يوم القيامة حيث ادخل وما احسن قول حكيم له حين دخل الكوفة والله يا امير المومنين لقد زينت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها وسمعه بعض اصحابه وقد ادخل البر تستوره وهو يبكي يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)